

# 100 من 321 / شرح كتاب زاد المستقنع / مقدمة الشيخ / صالح

## الفوزان / الفقه / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب زاد المستقنع في صار المقنع للفقهاء موسى ابن احمد الحجاوي رحمه الله الدرس الاول الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فان من اخر الواجبات واهم المهمات لانه لا يمكن للانسان ان يؤدي ما اوجب الله عليه كما حرم الله عليه - [00:00:21](#)

يتقرب الى الله وبصير والعمل بدون علم يكون ضلال ووبالا على صاحبه فلا بد ان يكون العمل مبنيًا هذا علم صحيح لله عز وجل. ولهذا يقول جل وعلا وما كان المؤمنون ليذكر الله - [00:00:51](#)

خائفة ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم انهم يحذرون صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا في الدين على ان في دين الله امر مقلوب وواضح والله جل وعلا حث على ذلك فقال فلولا نفر من كل بقرة من - [00:01:27](#)

لولا هذا معناه القتل نظر من كل بقع كل جمعة لان من ولكن ويتقطع منهم ويتبقى منه فراغ بالنسبة للقليل والكبير الواحد يسمى خائفة واكثر اما طائفة الطائفة ذكروا يعني - [00:02:08](#)

انتزعوا الى تفقه دين الله من اي مكان يريدون يذهبون اليه بعيدا كان او قريبا. ليتفقهوا ان يتفهموا لان الفقه لغة الفهم الفقه في اللغة هو الباب واما بالشرع فالبر هو مألب - [00:02:55](#)

الاحكام الشرعية لادلتها التفصيلية هذا هو الاحزاب الشرعية الكتاب والسنة والاجماع يبنى على ادلة على مصادر اولها كتاب الله سبحانه وتعالى سنة الرسول صلى الله عليه اجماع المسلمين وهذه الوقوف مطلع على - [00:03:33](#)

وابى اه الى ادلة اخرى واصول اخرى فيها خلاف. ولكن هذه الثلاثة كتاب والسنة ومن مع هذا هو الاسم لغة الله سبحانه وتعالى مصادرهما على ايدي اهل العلم واهل البصيرة - [00:04:10](#)

بل ينذر قولهم اذا رجعوا اليه مهما البخيل لا تقتصر على نفسه بل ايضا تنتهي الى غيره. فالفقيه يجب عليه ان يخطئ الناس وان يعلمهم. وانشر ما اعطاه الله منه من علم - [00:04:50](#)

ودل هذا على ان الانذار لا يكون الا بعد الفطر. الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون الا بعد الفقه لله عز وجل. الذي لم يتفقه في دين الله لا ان يكون معلما - [00:05:16](#)

ولا يصلح ان يكون داعية ولا يصلح ان يكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لابد ان يكون متنفزا في الدين قبل ان يباشر هذه الاعمال حتى يكون على بصيرة وقال صلى الله عليه وسلم نبي الله به خيرا - [00:05:43](#)

دلالة على ان للمرأة الله بدينه فقد اراد به خيرا ودل بمفهومه على ان من لم يبصره الله من دينه انه لم يرد به خيرا. فهذا دليل على فضل التفقه في دين الله - [00:06:10](#)

عز وجل وعلى ذنب الاعراب في دين الله لا يكون على قسمين اسم واجب على كل مسلم سواء كان او انثى حرا او عبدا هنيئا وظهيرا ملكا او صعلوكا عين مسلم - [00:06:31](#)

يجب عليه ان يتفقه بهذا النوع من ولا يسع احدا ولا يسع احدا ان يسأله وذلك ما يستقيم به دينه بامور العقيدة وامور واحكام الصلاة

واحكام الزكاة واحكام الصيام واحنا بالهدي والعمرة - 00:07:00

الاركان الخمسة اركان الاسلام الخمس لا يدعوا احدا ان يجهل تام هذه الاركان لانها مكلف بها كله واهل البيت هذا واجب على الاعيان لا يعذر احد بجهله واجب على الكفاية - 00:07:30

سقط الابن عن الباقي لان المقصود من هذا النوع ان يوجد لهجة المسلمين. فاذا قام به لم يكفي حصل المقصود يتأدى الواجب البقية سنة من افضل العبادات لهذا مثل اسباب المعاملات - 00:07:57

واحكم المواعيد واحكام الماثلة والطلاق واحكام الجنائيات واحباب الطعمة واحزاب القضاء لابد ان يوجد للمسلمين بهذه الابواب بهذه لكن لا يجب على كل من بعينه ولكن آا ايضا ينقسم الى العقيدة - 00:08:34

وهذا لا يسمى بالفقه الاكبر بعد احلال العقيدة الاكبر والاصغر آا ما يتعلق بالعقيدة هذا المبلغ الفقهي اكبر وما عداه من الفقه والعبادات والمعاملات الى اخره هذا يدل في الفقه العام - 00:09:37

النوع الاول هذا اختصت به كتب العقائد. العقائد هذا هو المقصود الفكر المعروف لابد ان الصلاة ليبدأ من الطهارة واحكام المياه وينتهي من كتاب الهوى باب عظيم في ينجيه لا يجوز التهاون به - 00:10:11

لان بعض الناس او بعض الشباب في عصر اللحن ويهولون من امر الفقه ويزهدون في ويقولون ان اقوازيات يسأل عن معرفة الكتاب والسنة والعناية بالنصوص الاحاديث وما اشبه ذلك وهذا في الحقيقة جهل جهل منهم - 00:10:56

ثروة عظيمة لا يطيل التهاون بها. بل يجب الانتفاع بها وتجد دراستها ومعرفتها وليس معنى ذلك اننا نأخذ كل ما قاله اهل العلم من دون ان نعرضه على الكتاب والسنة ونعرف مصدره ودليلا - 00:11:26

هذا الامر الان بين طرف يجهز في الفقه ويذكر الناس عنه ويقفوا باوقات جميلة ابن عفو بالاراء الائمة او اراء العلماء وهذا ممنوع هو ان تأخذ منه اقوال العلماء ما وافق العلم - 00:11:59

ونستعين به على فهم كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان ذكرنا ما هذا بالدليل لانه رجال وبيقيمون. المجتهد اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجره - 00:12:37

هذا من السائل الذي عنده الذي يستطيع ان ومعنى هذا اننا نأخذ من اجتهادات الائمة وافقت دليل ان استعين به على فهم الكتاب والسنة وان نترك ما نراه مخالفا للدنيا. لان القدوة - 00:13:02

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول. ان كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن فاريد فلا نذهب للفقه ونرجو بعض - 00:13:34

مما يراه البعض من الناشئة الان او من المتعارفين الذين ظنوا انهم علماء وانهم عن سلام الفقهاء لا نتعصب لاقوال الرجال ونلتقي ونتخذ ادينا الى طرفين. ولكن اننا نقرأ بالشهادات المجتهدين - 00:13:58

ادلته ومصادره بما وافق اليه وما طالب الدليل نعتذر لصاحبه فليترحم عليه ولكن لا يسعون الاخذ بما في قلب الدليل ولو قال به من قال من اهل العلم. فانهم رحمهم الله من غير دليل - 00:14:35

فيقول الامام ابو حنيفة رحمه الله وهو اقدم الفقهاء الاربعة واذا يقول اذا جاء اذا جاء الحديث واذا جاء الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعش واذا جاء الحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين - 00:15:08

قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على قول كل احد ويقول الامام مالك رحمه الله كلنا راكب ومردود عليه الا صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:32

ويقول الامام الشافعي رحمه الله اذا صح الحديث فهو مذهبي ويقول اذا خالف قوله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبوا يقوم عرفوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

الامام احمد رحمه الله يقول عجت لقوم عرفوا الاسلام وصحته يذهبون الى رأيكم يعني والله تعالى يقول فليحذر الذين يغادرون عن امره المصيبة والفتنة او يصيبهم عذاب اليم ولا يرضون ان يقلدهم - 00:16:05

هل يرضون منا ان نأخذ ما وافق الدليل وان نتبع الذنب سواء كان في مذهب امامنا او في مذهب امام اخر. لان الحق ضالا في

المؤمن اينما وجده اخذ الحنبلي اذا ظهر له ان الدليل مع الحنفي يجب عليه ان يأخذ بالدليل - [00:16:28](#)

وخلال بالعكس حاله اذا ظهر له الدليل مع قول الحنبلي وجب عليها بالدليل. ما قام به الدليل العلم رحمه الله واتباعه على هذا المثل

يأخذون من الفقه ما وافق الكتاب والسنة - [00:16:55](#)

قال هؤلاء الائمة غير معصومين مجتهدون ويتحرون الحق ويبحثون عنه ولكن الحمد لله اخطائهم محصورة ومعدودة من اقوالهم يوافق الدليل وكلهم هدفهم وعرضهم تباعيا العلماء رحمهم الله دونوا الفقه مما قتله من ضياعه ومن خصوصا اتباع المذاهب الاربعة

- [00:17:19](#)

بها مذهب الامام ابن خليفة ومذهب الامام مالك ومذهب الامام الشافعي ومذهب الامام احمد والحمد لله لهم اقوال. ولكنها لم تدول

لل امام الاوزاعي الامام سفيان الثوري خاصة وكتب البلاد لكنها لم تدوم تأهिला خاصا - [00:18:11](#)

فما وصل للمناهج الاربعة وعلى كل حال المدار على ما قام عليه الدليل سواء من المذاهب الاربعة او من غيرها من اقوال الائمة واذا

دار على ما قام عن المنبر ولكن هذه الاقوال وهذه الاجتهادات تساعدنا - [00:19:26](#)

على اهل الكتاب والسنة ولذلك ابتلى بها العلماء ودونوها ودرسوها فهل له منها ثروة عظيمة للمسلمين؟ يرجعون اليها عند

الحاجة عند النوازل وهذا من توحيد الله ومن صبره في هذا الدين - [00:19:45](#)

انما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لأبرون وهذا يشمل حفظ القرآن وحفظ السنة النبوية من التأمين والتجديد وحفظ ائمة واءاء

المجتهدين من العبث لانهما تعين على فهم الكتاب والسنة - [00:20:13](#)

وهي حصيلة جيدة بين يديك الان كتب عظيمة اعظمها كتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذه

الحل وبين يديك منة الرسول صلى الله عليه وسلم. مشكور - [00:20:39](#)

ومحمية من العبث ومن التوحيد وبين يديك العلماء وفي مقدمتهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما اقوال التابعين ثم

اتباع هذه اقوال الائمة شكرا للائمة الاربعة وموجود ولله الحمد ومتوفر بين ايدي المثل الذي - [00:21:08](#)

فما علينا الا الاقبال على هذه الكتب والعناية بها ودراستها والانتفاع بها والا نبذ شيئا واءاء من عند انفسنا لاننا لم نقل الى درجتهم

ومكانتهم فلا نزهد بهذه الكتب الفقهية ونزعم اننا - [00:21:44](#)

نحن على مقدرة من ان نستغني عنها وان نرجع الى الكتاب والسنة دون مرور باقوال هؤلاء الائمة من بعدها هذا غلط سليم وهذا

يهدى من الضلال. لان ليس هناك الان - [00:22:10](#)

فيما نعلم وما يدل عليه ليس هناك الان من يستطيع من ارى في اخر الزمان كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا

يقدر هذا العلم ازاعا ينتزعه من صدور الحجاب. وانما يقبل - [00:22:35](#)

العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم هل الناس رؤوسا مثقالا؟ فافهوا من اهل العلم اظل واظل وقال صلى الله عليه وسلم لا

يأتي بمال الا والذي بعده شر منه - [00:23:04](#)

الا تأخر الزلال للطلبة العلماء الى ان تقوم الساعة ولدنا بغنى عن هذه الثورة والفضيلة العظيمة التي خلفها لنا اولى وائمتنا حد منا ان

نرجع اليها وان نأخذ منها ما بواجب كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

وحقد جاهلا يسأل العالم قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بجاه الله او يعتقد بنفسه هل يسأل اهل العلم ويأخذ بما

اسألوا اهل الاثم ان كنتم لا تعلمون - [00:23:58](#)

هذا المؤلف رحمه الله المؤلف هو شرف الدين آ لا ليس موسى الحجاج شرف الديون ضمن رياض موسى من علماء القرن العاشر

تقريبا وهو من باب دليل بانتظار فقهاء الحنابلة - [00:24:25](#)

لكم هذا المختصر الذي بين ايديكم الان. مختصر المقنع وبدأه بسم الله الرحمن الرحيم من كتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان الاداء من اسم الله البدائل باسم الله - [00:25:16](#)

الظلم سواء او سائر الاعمال الشريفة سائر الاعمال الشريفة العدل والشرب وغير ذلك بسم الله والاستعانة فان الله جل وعلا واذ بدأ  
السور القرآنية بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:25:55](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم العلمية يبيع فاعله التي يبذلها وكتبه التي يذكرها الى الملوك يدعوهم الى الله عز وجل كان اذا كتب كتابا  
بسم الله الرحمن الرحيم وكما بدأ بها سليمان عليه الصلاة والسلام في كتابه - [00:26:35](#)  
قال اني اهدي الي كتاب مثل انه لسليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر به بال لا يبدأ  
فيه باسم الله - [00:27:18](#)  
الله اكبر وفي رواية ليس ايد الحمد لله من البدائل بسم الله الرحمن الرحيم ومعناها الاستعاذة للتضرر باسم الله سبحانه وتعالى  
العظيمة هذا الجار بسم الله. متعلق بمحذوف تقديره حتى يستعين بجسم الله - [00:27:35](#)  
او اتبرك بسم الله. اتبرك باسم الله باسم الله مفردين نحو كل اسماء الله سبحانه وتعالى لان المخرج اذا رفع اسم الله نذكر جميع  
اسماء الله جل وعلا والله علم على ذاته سبحانه وتعالى لا يسمى به لا يسمى به غيره - [00:28:12](#)  
فلا احد يتسنى او احد سمي بهذا بهذا اللفظ الله الا رب العالمين سبحانه وتعالى ومعناه اللوهمية اي العبودية. الله باللوهمية العبودية.  
لانه لله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم اسنان عظيم ان من اسمائه سبحانه يتضمنان الرحمة صفة من صفات الله جل وعلا -  
[00:28:42](#)  
الرحمن يقولون رحمة عامة والرحيم رحمة خاصة الحمد لله. بدأ المصلي الامر باسم الله. وبالحمد لله. لكن نداء باسم الله نداء حقيقية.  
والنداء بالحمد لله لدى اهل وذلك عملا بالروايتين - [00:29:19](#)  
بسم الله لا يبدأ به بالحمد لله فهو بدأ بهذين الكلمتين العظيمتين من القلب هو الثناء على المنعم سبحانه وتعالى والحمد بهذا اللفظ  
كما قال الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:29:49](#)  
الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك منه الحمد لله  
والمحاضرات اما البداءة في ان الحمد لله الذي يدعي اليه هذا في خطبة الحاجة. هذا ورد في خطبة الحاجة في عقد النساء -  
[00:30:22](#)  
ولم يرد في جميع الخطب وجميع الذي ورد في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم انه يبدأها بالحمد لله. كما هو بالقرآن العظيم  
الامراض التي جاءت في القرآن بلفظ الحمد لله - [00:30:59](#)  
فينبغي الخطباء ان يتغير فيها الحمد هو الثناء على المرء والالف واللام والاستفراء عن جميع المحامد لله جل وعلا الذي يستحق  
الحمد مطلقا هو الله جل وعلا. لانه هو المنعم - [00:31:17](#)  
ان فيستحق الحمل المطلق كل المعابد له سبحانه وتعالى لان جميع النعم منه سبحانه وتعالى اما المخلوق فانه يحمد على قدر ما  
يجري على يديه ان الخير الامر المطلق لله عز وجل فلا يجوز ان تقول الحمد لله - [00:31:39](#)  
لانه اعطاني بلى او الحمد للشيخ الفلاني بانه علمني كذا ما تقول الحمد لفلان انما هذا لله سبحانه وتعالى. الحمد لله الحمد يكون الله  
جل وعلا يحمد لذاته ويحمدوا باسمائه وصفاته ويحمدوا بافعاله. سبحانه وتعالى - [00:32:07](#)  
رب العالمين نضغط هو المادي الربو هو المال والسيد والمخلع هو المربي للعالمين بنعمه سبحانه وتعالى يرببهم البدنية هي التربية  
المعنوية. يربي قلوبهم بالعلم والايمان ويربي ابدانهم بالرزق والمآسي والمشايخ - [00:32:33](#)  
وهو الذي يربي من العالمين ويصلحه سبحانه وتعالى. ويدفع عنه ما يضر والعالمين جمع عالم. وهو كل ما سوى الله جل وعلا وجمع  
العالمين لان العوالم مختلفة عالم الدين عالم الانس عالم الملائكة - [00:33:14](#)  
عالم الخير عالم الدواء عالم البر والبحر الا القوم عوالم لا يعني يقضيها الا الله سبحانه وتعالى لكل هذه العوامل ربها هو الله جل وعلا.  
الذي خلقها والذي رزقها والذي يتولاها ويصلحها - [00:33:40](#)  
ويرزقها هو الله سبحانه وتعالى اطول ما ينبغي ان الاجمل الهم الظلام منصوب على المصدر الحمد الاقوى فهو صفا للمطلوب من

مفعول الذكر فيحمده سبحانه افضل الحمد واكمل واكمل الهم - [00:34:04](#)

لان وما دخلت عليه من تأويل مصدر المصدر فمعناه افضل الحمد واكمل الحمد له سبحانه وتعالى ان لا والحمد لله لا يبدأ لا ينتهي لا يذهب يعني لا يلتهي. لان نعمه سبحانه وتعالى لا تنتهي. فكذلك حمده جل وعلا - [00:34:30](#)

والثناء عليه لا ينتهي ابدا. حمدا يذوب بدوام نعمه سبحانه وتعالى. نعم صلى الله وسلم صلى الله صلاة لغة للدعاء هو معنى صلى الله اثنى الله جل وعلا الصلاة من الله ثنائها - [00:35:07](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم. فالله يثني على محمد يثني على محمد صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى يعني في السماوات والملائكة تصلي على محمد. بمعنى انها تستغفر له - [00:35:32](#)

والادميون يصلون على محمد بمعنى انه يدعون له. الصلاة من الله جل وعلا ثناؤه. على في المأ الأعلى. ومن الملائكة اشغالات من الملائكة الاستغفار هذا هو الصحيح. كما ورد في صحيح البخاري عن ابي العالية - [00:35:52](#)

رحمه الله هذا هو تفسير صلاة الله وصلاة الملائكة وصلاة العلاج قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تارة تكون واجبة وتارة الذهاب - [00:36:21](#)

وتجد في التشهد في الصلاة بالجمع فلا تقل ان القدرة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند ذكره عليه الصلاة والسلام رويان انه قال البقية من بشرك عنده فلم يصلي علي - [00:36:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا قال عليه الصلاة والسلام صلوا علي حيث كنتم اي صلاتكم فابلغوا. يصلي عليه حيا وميتا عليه الصلاة والسلام - [00:37:25](#)

ايمانه من القول على الامة. فان الله اخرجهم به من الظلمات الى النور وهدهم الى الصراط المستقيم لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فحقه عليهم ان يتبعوه حقه عليه حقه عليهم ان يتبعوه - [00:37:47](#)

فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الله واليوم الآخر الذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه الى حقه عليهم ان يصلوا عليه كلما جاء ذكره عليه الصلاة والسلام - [00:38:16](#)

وحقهم عليه وحقه عليهم ايضا ان يعظموا سنته وما جاء عنه من الاحاديث الصحيحة ان يعظموها بعد كتاب الله سبحانه وتعالى ويعتنوا بها ويعملوا بها. حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:38:42](#)

على الامة ولكنها دون الحق بالله جل وعلا قال ابن القيم رحمه الله لله حق ليس لعبدي. ولعبده حق هو حقان. لا تجعل الحقين حقا قال واحدة من غير تمجيد بلا قرآن - [00:39:04](#)

الله له حق هو اصل الحقوق وواجب الحقوق محمد صلى الله عليه وسلم حق. تباعه وطاعته والاعتراف برسالته والصلاة والسلام عليه ومحبته عليه الصلاة والسلام اكثر من محبة النفس. والمال والاهل والناس اجمعين - [00:39:25](#)

ومحبة اصحابه عليهم لانه اصحابه وقد امر صلى الله عليه وسلم بمحبتهم ونهى عن سبهم وتنقصهم وحذر من ذلك افضل المصطفين. جمع مصطفى وهو المختار والمراد بهم الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:39:51](#)

المراد بالمستطيل قال له الرسل عليهم الصلاة والسلام لان الله اصطفاه يعني اختارهم على العباد. وميزهم عن غيرهم بالرسالة واقوم الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم. ولا خطأ - [00:40:24](#)

فهو افضل الرسل عليه الصلاة والسلام وخص صلى الله عليه وسلم بالليل الرسل بخصائص كبيرة. منها ان كل رسول يبعث الى قومه اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فانه بعث الى الناس عامة - [00:40:49](#)

ومنها ان الله جعل له الارض مسجدا وطهورا. اما غيره من الامم فانما يصلون في كنائسهم وما محل التعبدات اما هذا الرسول وهذه الامة فان الله عند عدم الماء طهور وعدم تيسير الله سبحانه وتعالى. واحلت له صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

المغاني التي تؤخذ من جهاد ولم تحل لاحد قبله عليه الصلاة والسلام. فلذلك صار افضل المصحفين يعني الرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم وعلى اله وصحبه ومن والاه وعلى اله وصحبه. الان يراد بهم الاتباع اتباعه صلى الله عليه - [00:41:40](#)



وسلم سواء من قرابته او من غير قرابته. فكل من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اله. كما قال الله جل وعلا ادخلوا ال فرعون يعني اتباع فرعون اسفلوا ال فرعون اشد العذاب الان يراد بهم الاتباع - [00:42:10](#)  
ويراد بهم القرابة. قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته. والمراد بهم هنا الاتباع يدخل فيهم من باب اولى اهل بيته صلى الله عليه وسلم. فكلمة الال شاملة لاهل بيته وشاملة لاتباعه من غير اهل بيته من جميع الامة. الى ان تقوم الساعة. هذا هو التفسير الصحيح - [00:42:30](#)

وعطف الاصحاب معا ومع ان الاصحاب داخلون لالة على هذا التفسير من عطف من العطف الخاص على وعطفه الخاص على العام معروف لان الايمان بالخاص كما قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. الملائكة يدخل منهم جبريل - [00:43:00](#)

لكنه نصر على الاثنين من باب الاهتمام بهما. ولان اليهود يقولون ان جبريل هو عدونا لوحة الذي ينزل على محمد غير جبريل لامنا لكن اذا كان هو جبريل هذا عدونا - [00:43:33](#)  
قال الله جل وعلا من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ان كان عدوا لله وملائكته فان الله عدو للثائرين وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر داخله في الصلوات لكن خصها - [00:43:51](#)

مرة ثانية في اهميتها للاصحاب على الال هو من عقد الخاص على العام اهتماما به. ولاجل الرد على الشيعة الذين يصلون على الهال يعني اهل البيت فقط ويكبرون الصحابة ويتبرعون منه. فهذا فيه ابطال لشعار الرفض. الذين لا يصلون - [00:44:23](#)  
والصحابة ولا يترضون عنهم. ويعادون. ففي النص على الصحابة هنا رد على الرفض نعم والاصحاب جمع صاحب جمع صاحب وصحابي من الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. ومات على ذلك - [00:44:52](#)  
هذا هو الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. اما من لقيه ولم يؤمن به فهذا ليس بصحابة. لقيه ابو جهل لقيه ابو لهب ولقيه - [00:45:23](#)  
لكنه كثير من الكفار ولكن لما لم يؤمنوا به لم يكونوا صحابة. من لقيوا مؤمنا به ومات على ذلك يخرج من ذلك من امن من لقيه وامن به ثم ارتد - [00:45:40](#)

ومات على الردة فانه تبطل صحبته وتبطل جميع اعماله بالرب. قال تعالى ومن بل منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب الله هم فيها خالدون - [00:45:58](#)  
فعند تكمل الاعمال ورفع الصلبة. اذا مات الانسان عليها ولم يتب الى الله سبحانه وتعالى. لا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ويقال اصحابه من تعبد لله سبحانه وتعالى وتقرب اليهم جميع المسلمين. لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على اله واصحابه - [00:46:18](#)

صلى على كل من اتبعه الى ان تقوم الساعة هنا اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها في الانتقال. يؤتى بها للانتقال باسلوب الى اخر. فلما فرغ من الخطبة انتقل الى بيان الغرض الذي هو بصدده - [00:46:48](#)  
الغرض الذي هو بصدده فهي فاصلة يهدى بها للنصر كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطب. فيقول اما بعد ايها الناس نعم. اما بعد مختصر المختصر هو ما حل لفظه وكثر معنى - [00:47:15](#)  
هذا هو ما قل لفظه وكثر معناه باختصار مطلوب. قال علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل وكان الله وكان الله سبحانه وتعالى يختار لنبيه الالفاظ المختصرة الجامع - [00:47:48](#)

فانه صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكذب وحسن ارتباط عليه الصلاة والسلام. فكان يقول الكلمات اليسيرة التي تشتمل على معان غزيرة وانتم ترون انتم ترون احاديثه صلى الله عليه وسلم والفاظه - [00:48:16](#)  
لترون ما شرحت به هذه الاحاديث. من المجلدات الضخمة الكبيرة. لانه صلى الله عليه وسلم اوتي من جوامع الفن اوتي قصد الفقار.

وهذا مطلوب منا العالم. دائما انه يحدث على - [00:48:41](#)

الاقتصاد في دروسه في احاديثه في الخطط خطب الجمعة خاصة قال صلى الله عليه وسلم ان آا ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته فأنه من فطر. فاقصروا فاقيموا الصلاة والصلاة واقصروا الخطبة. وكل ما حصل الاختصار للمعلم فان والمؤمن - [00:49:01](#)

فانه احسن من التطوير. نعم فعرفتم معنى الاخت التوحيد هذا كتب العقائد. هذا مختصر في الفقه خاصة والفقه ومعرفة الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية هذا هو الفقه والعلماء اعتنوا بالمختصرات - [00:49:33](#)

المختصرات العلمية من اجل ان تحرق ومن اجل ان يتدرج طالب العلم بها الى ما فوقاه ولا يمكن ان تأخذ العلم دفعة واحدة ولكن تأخذ العلم شيئا فشيئا. تبدأ من المختصرات - [00:50:09](#)

ثم المتوسطات ثم المطولات لابد ان يكون العلم شيئا فشيئا. ولا يؤخذ دفعة واحدة. لان من اراد ان يأخذ العلم دفعة واحدة فلن يأخذ انه شيئا لابد من شيئا بشيئا. ولهذا يقولون من ضيع الاصول حرم الوصول. من الاصول هي - [00:50:33](#)

مختصرة اعلنوا رحمهم الله بهذه المختصرات في كل بلد مختصرات في البر. انتشرت في العقيدة. انتصارات انه صلاة في اصول الفقه الصلاة في كل شيء عنفا له مقتصرات تكون مبادئ ومداخل للعلوم - [00:51:01](#)

وبعض الناس يحتقر هذه المقتصرات. ولا يلتفت اليها يراضي المطولات ويروح الموسوعات هذا يحرم العلم لانه لم يأتي العلم من ابوابه قال تعالى وليس البر بانفات البيوت من ظهور ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. كل شيء يؤتى من - [00:51:31](#)

باب وابواب العلم هي هذه المختصرات ولها اهمية عظيمة من مطلع الامام الكتاب المطلق كتاب المقنع للامام الموفق موفق الدين ابي محمد عبدالله ابن احمد ابن المقدسي امام المذهب في وقته وله مؤلفات في مذهب احمد - [00:52:02](#)

معروف او متدرجا لطلبة العلم. اولها العمر عمدة البطن. وهذه ثم بعدها لاذ العمدة المقبل. وهذا اوسع من العمدة. يأتي على روايتين عن احمد على ثلاث روايات على اكثر - [00:52:44](#)

لان من درس العمدة يستحق ان يترقى يتزود ويتوسع شيئا يا شيخ ثم بعد المقنع الا كتاب كافي ازدهاد الكعبي يذكر الاقوال بهذه التي من الكتاب والسنة لاجل ان يتدرج طالب العلم الى معرفة الدليل الى معرفة - [00:53:12](#)

القول بدليل معرفة الفقه بدليل ثم بعد الكهف الف كتاب المغني. كتاب حائل لذكر اقوال العلماء. من الائمة الاربعة وغيرهم يذكر المذهب مذهب احمد ويذكر اقوال الائمة الاخرين من الاربعة وغيرهم - [00:53:37](#)

من الائمة التابعين وائمة حتى اذا وصل طالب العلم الى هذه المرحلة استحق ان يسمى فقيرا يسمى فقيه اما قبل ذلك فهو طالب علم ما هو بفقير. نعم. على قول واحد - [00:54:00](#)

على قول واحد هذا شأن المختصرات ما يتبع اقوال الا ان يضيعوا المهتدين. الحكمة نقول الواحد اول شي كلام مختصر اول شي مبدأ ومدخل اما لو ذكر اقوال للمبتلي ضاع المبتدئ ما يدرى وين - [00:54:23](#)

طالب العلم مثل الطفل يتغذى بالطعام شيئا فشيئا لو انك جبت ذبيحه واطعمتها صغير مات من الطعام ثم بعد ذلك شوي شوي حسب سنه تدرج معه حتى يكون رجلا خلال طالب العلم يبدأ شيئا بشيء. نأخذ القليل ثم الى ما هو اكثر منه ثم الى ما هو افضل. نعم -

[00:54:47](#)

هذا القول الذي اختاره المختصر من المقنع هو الراجح عنده هو الراجح عنده مذهبي احمد يقول غير راجح في الواقع لكن هذا اجتهاده وهذا والخالق الحمد لله انه لكن قد يكون في بعض المسائل - [00:55:19](#)

ما اختاره مفتوحا كما هو معول والمذهب مذهب احمد المراد باحمد احمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله احد كبار الائمة الاربعة احد كبار المحدثين احد كبار المحددين ما هو؟ محدث الفقير رحمه - [00:55:43](#)

فضيلة الشيخ الاحسن والمتبع عند طلبة العلم انه يأخذ من كل فن متصل. يأخذ رؤياه مختصرا بوصول الفقه رؤيا مختصرا في الحديث ومخططا في اصول الحديث المختصر في النحو آا يأخذ منه اللبن مقتصر بحسب استطاعته. فاذا كان باستطاعته انه يأخذ

هذه المختصرات في هذه الفنون - [00:56:10](#)

جميعا يقرأ بهذا وهذا صار له عالم يشرح له او علماء يشرحون له كل مختصر والا يأخذ ما امكنه من هذه المختصرات فاذا فرغ منه يأخذ المختصر لكن كون هذه تتبارى جميع - [00:57:09](#)

ومع بعض هذا احسن لانها يغذي بعضها بعضا. وينمي بعضها بعضا الدارس في الفقه لا يستغني عن والدارس في الحديث لا يستغني عن في الفقه لا يستغني عن النصوص والدارس في كل ذلك في الفقه والحديث والتفسير لا يستغني عن النحو. النحو النحو مهم جدا -

[00:57:29](#)

لا يستغني عنه طالب علم. لذلك لا يستغني عن متن المواريث. مما امكنه انه يأخذ من هذه الانتصارات جميعا فهذا احسن وهي يساعد بعضها بعضا وينمي بعضها بعضا. واذا لم يتمكن فانه يأخذ ما تيسر له على ان - [00:57:58](#)

يبادر الى اخذ النوع الثاني مهما امكنه ذلك. نعم. اما انه يقتصر على المدون بالفقه فقط ولا يعرف بالاصول ولا يعرف النحو ولا يعرف بالبنود الاخرى هذا لا يتكون طالب علم. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:58:24](#)

قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا اعلم ذلك عنه صلى الله عليه وسلم انه يبدأ بالحمد لله. انما قال هذا في خطبة الحاجة خاصة. نعم - [00:58:44](#)

قوله طيب عبارة طيبة يحمد الله جل وعلا اليهم يعني ارساله اليهم هذه الرسالة حيث مكنته الله من ارساله هذه الرسالة الى اخيه لا صلى الله عليه وسلم. ننصح ذلك الا ان يتخذ شعارا لبعض الاشخاص - [00:59:04](#)

لكل هذا شعارا لبعض الاشخاص كما تتخذ الشيعة. بحق علي ائمتهم خاصة هذا لا آآ اما اذا لم يطلق الشعارا فلا مانع. فان الذي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي على ال ابي اوطى - [00:59:49](#)

قال الله جل وعلا وصلي عليهم يعني يدعو لهم ان صلاتك ستملهم. فاذا لم تتخذ شعارا لانس مختصين فلا بأس نعم ولهذا قال المؤلف فما سمعت صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تعبد حيث صلى الله على - [01:00:09](#)

كل من تعبد لك وما هو اه نصوء ما ذكرناه لكم لانه ما سوء الاقوال العلماء على مطلقها بل لابد من عرضها على الدليل هم ايضا ما كل ما نسب الى امام من الائمة يكون صحيحا فلا بد من التدبر - [01:00:32](#)

فان كتب الماء المذهب سواء عند الحنابلة او غيره فيها اراء للعلماء الذين جاؤوا من بعد الامامة يخرجونها على اقوالهم او يأخذونها من ايماءاته او يقيسونها من اجتهادات يسمونها التخريجات يسمونها الوجوه يميزونها ما اذا - [01:01:10](#)

الغن احمد قال ولنخضع عليه او قال احمد كذا واذا كان من ارائي غيره رجال المذهب يقول هذا هذا وجه او هذا تخريج او هذا كذا وكذا يميزون هذا من هذا - [01:01:30](#)

فمراد الشيخ رحمه الله انه كل باب الابناء وكل ان يكون النصوص على بل فيه ما هو عن اصحابه وعن آآ المثل نعم او من كلام الفقهاء من اتباع يفرجون عليه او يقفون عليه نعم - [01:01:48](#)

وهم كما ذكرنا لا يتركون هذا غير مميز بل يميزونه يبينون ما هو من قول احمد وما هو من قول غيره كيف يستطيع الفقهاء على حسب لا يكون هذا الا عن خبرة ودراسة للمال - [01:02:20](#)

فما فعل قائد الابصار وكما فعل الجرح باسمي في شرحه على الفرق يقول هذا عن خبرة ومعرفة باقوال الامام ومتهمها ومثابرها وارتباطها بالدليل ما يكون الا عن خبر لا بأس من العودة كتاب طيب وسهل - [01:02:50](#)

الى مختصر ولا تزال اشمل اشمل الى العمدة اكثر مسائل اكثر مسائل العمدة واشمل كتاب جدا مملوء قم بالمسائل العلمية والفتحية وهو اقرب مسائل واحسن من العمدة. وان كانت العمدة اسهل منه عبارة وواضح منه عبارة. نعم. فكل كتاب له ميزاته - [01:03:31](#)

ما في شيء رضي الله عنه ان فضيلة الشيخ زمن ما هو هداك. هو اليمين هو مرتد من من الطايف الى كل هذا يسمى باليمين ايمن الكعبة. كما ان مكان شمالي الكعبة يسمى بالشام. كل ما كان في ماله الكعبة يسمى بالشام. وكل ما - [01:04:02](#)

الجنوبي فعله يسمى باليمين هذا من حيث الجغرافيا لا من حيث المواقع السياسية هذه شيء اخر. نعم فضيلة الشيخ رحمهم الله نعم هذا طيب نعم هذا من الاقالة هو الاصل ان العربون - [01:04:42](#)



اللي مستعجل ولا لله اذا تنازل المشتري او المزاج الاصل انه للبايع او او للمؤذن فاذا تنازل عنه فهذا طيب وهذا من الاطالة. نعم. فاذا نعم السترة تكون لكن اذا كانت عموده او شيع قائم فالاحسن انه ما يصمد اليها صمتا الاحسن يعني انه ما يصمد - [01:05:22](#) اليها صمدا وانما اه يتمايل عنها يسيرا. نعم. يقول خشية التشبه بعبادة الاصنام نعم فضيلة الشيخ رحمه الله ان يكون متحسبا التعصب للحق والتحسد للحق هذا هو المطلوب. انما الحزب التعصب المنبوث اذا كان لغير الحق. فانما للعصبية والحمية الجاهلية هذا هو الممنوع - [01:06:06](#)

اما اذا كان للحق فهذا طيب. نعم. ويسموه تعصبا يسميه اتباع. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قبول الادية يجوز حتى من الكافر الاصيلي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدايا - [01:06:46](#) فقبول الهدية يجوز لكن هذا لا يثبت النصيحة لتارك الصلاة. واذا كان في رد الهدية زجرا له وهجرا له هذا قديم واذا كان في قبولها تأليفا له ترغيبا له بالتوبة فهذا القبول الهدية من تارك الصلاة - [01:07:15](#) ان كان فيه تأليفا له وترغيبا له. ودخول عليه في النصيحة. فهذا طيب طيبة من وسائل الدعوة. اما اذا كان لا يقبل النصيحة وفي ترك قبول الهدية زجرا له وهجرا له - [01:07:40](#) مبادرا عليه فهذا سيء ايضا. لا واذا كانوا لعبادتنا فماذا يفعل؟ نعم اذا صلى فهو عليه جنابة ناسيا لها او ظالم ما يجب الاغتسال. وانما ينتهي الوضوء فهذا يعيد الصلاة - [01:08:00](#)

صلى بغير طهارة. الصلاة لا تصح الا بالطهارة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قلتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. الى قوله الم تجد ماء فتيمم. قال عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احد - [01:08:30](#) الى احدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير طهور ونسيان الواجب لا يسقطه النسيان لا يثبت الشيء الواجب وانما يثبت الوتر اما الواجب فانه لا يثبت من لدي الصلاة فانها لا تسقط عنه. كذلك من نسي الطهارة لا تسقط عنه. نعم - [01:08:50](#) رحمه الله الا توجيهه آ معه هذا المقرر المسلم على هذه المنكرات يقدمه لا رأيتنا الا الله فيه ومعالجة الموضوع ان كان هذا في اما اذا كان خارج المملكة فعليك ان تبذل ما تستطيع - [01:09:19](#) من النصيحة انكار هذا المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسان فان لم يستطع اما اذا كان هذا في المملكة فالحمد لله هناك جهة - [01:09:59](#)

مسؤولة عن هذه الامور فاكتب لها. وهي تقوم بالواجب ان شاء الله. نعم ومن ثم قراءتها لديه تفصيل هذه الجرائد والمجلات فيها فوائد تستفيد منها وغرضت من شرائها القلاع على ما فيها من من ظواهر او اخبار - [01:10:15](#) او غير ذلك فلا حرج في ذلك. ولكن اذا استغنيت عنها ولا تخليها في البيت بصورها. لان الاسلام اما اذا كانت هذه الجرائد او المجلات ليس فيها فوائد ولا منافع وانما هي ماجة مجلات ماجة خلية - [01:10:45](#) هذي لا يجوز شرائها ولا يجوز ادخالها في البيوت. بل يجب ادلافا لانها لا خير فيها. نعم. بين بالنسبة الى الى هذا القول غلط هذا القول انه لا بأس من الرجال اذا لم يكن مصاحبا للعبادة هذا قول غلط - [01:11:09](#)

وغلظه واضح التصويت للرجال لا يجوز لامرين اولا النبي تشبها بالكفار وما كان صلاة وعند البيت الا بكاء وتصدير. فاذا كان هذا لا يجوز في العبادة ففي غيرها من باب اولى - [01:11:47](#)

وهو من عادة الكفار ولا يجوز لنا التشبه بالكفار ثانيا ان التصويب من عادة النساء قال صلى الله عليه وسلم اذا نابكم شيء في صلاتكم فهل يسبح الرجال وتصفق النساء؟ اخص التشكيك بالنساء وتشبه الرجل بالمرأة يوجب اللعن - [01:12:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين بالرجال بالنساء. فلعن الله المتشبهات من النساء فلا يجوز للرجال التصفيق ابدا لان به تصدعا بالجاهلية او تصدع للنساء فليست للعادة ليس للعادة الرجال او الشهامة والمروءة والرجولة. انما جاء لما - [01:12:30](#) جاءت التقاليد والثقافات الغربية والتقليد للغرب والغرب لا يستصغر عليهم اي شيء لانهم كفار. ولكن العبيد ان المسلمين هذه الثوابت

- [01:13:00](#)